المبتعثون السعوديون يعبرون عن حزنهم لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللَّه بن عبد العزيز -رحمه اللَّه-

الولايات المتحدة - جواهر الدهيم

خيَّمت علينا سحابة من الحزن في بلد الغربة لدى سماعنا نحن المبتعثين نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - رحمه الله - حيث ذرفت الدموع وتصاعدت العبرات وزاد الألم لفقد الوالد الغالي ملك الإنسانية وفقيد العالم الملك عبدالله - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - لقد كانت صدمة قوية شلت أطرافنا وبكينا بكل حرقة، وكيف لا نبكي ونحن نفقد والدنا، نعم إنه والدنا من يحمل القلب الحنون، من تدمع عيناه من أجل شعبه. إن مكانة هذا الملك في قلوب أبنائه وبناته وشعبه ووطنه والعالم أجمع راسخة. ونشهد مبايعة خادم الحرمين الملك سليمان بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولياً لولي العهد، حفظهم الله وأبقاهم ذخراً لنا وحفظ وطننا وشعبنا الوفي من كل مكروه، وأدام علينا نعمة الأمن والأمان في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - أمد الله في عمره وقادتنا العظماء. ولإن غاب حبيب الشعب ستبقى إنجازاته شاهدة على سيرته العطرة، رحمك الله يا أبا متعب وأسكنك فسيح جناته وجزاك الله عن أمتك وشعبك خير الجزاء. وقد عبَّر أبناؤه المبتعثون في الولايات المتحدة الأمريكية عن مشاعر الحزن بهذه الكلمات. حيث قال المبتعث عبدالرحمن بن غازي عطالله - رئيس منظمة «سعوديون في هيوستن»: وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز كانت صدمة كبيرة لنا كسعوديين ومبتعثين تحديداً، أجواء الحزن سادت الطلاب والطالبات، وغادر عدد كبير من الطلاب والطالبات دوامهم في الجامعات والمعاهد في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية عند سماعهم خبر وفاة الملك عبدالله - رحمه الله، فهو ليس رجلاً عادياً، بل هو مؤسس هذا البرنامج الذي يتكفل بنا منذ مغادرتنا المملكة العربية السعودية حتى العودة إليها بأفضل الشهادات والخبرات. الملك عبدالله كان رجلاً ملهماً لنا كطلاب وطالبات، وأهم داعم لنا في غربتنا، كلماته وعفويته تبث الطاقة فينا للعمل بجد واجتهاد لتحقيق حلمه الذي طالما تحدث عنه ودعمه وهو برنامجه - رحمه الله - للابتعاث الخارجي. الجميع هنا في ذهول شديد من شدة حزننا وحبنا لهذا الرجل الذي يدل أنه رجل غير عادي، بل قائد مسيرة ستكملها بإذن الله ونهديها إليه. كما ستقيم المنظمة صلاة الغائب عليه -رحمه الله - في جميع المراكز الإسلامية والمساجد في هيوستن. ولن نتوقف هنا وحسب بل سننظم العديد من الأعمال التعريفية بما قام بها وإنجازاته لدينه ثم لشعبه ووطنه. أفعاله تتحدث عنه، هو فقيدنا وفقيد العالم ولن يفقد العالم مثله، إي فقيد هو، هو عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله.

وتعبر بسمة بنت محمد خوجة من الإدارة النسائية التابعة لمنظمة «سعوديون في هيوستن»، والمبتعثة لدراسة الماجستير: في يوم بارد شديد المطر أثناء وجودنا في الجامعة بعد الانتهاء من المحاضرة تفاجأنا بخبر من الأخبار الشائعة في توتير، الجميع يتحدث عن وفاة الملك عبدالله -رحمه الله رحمة واسعة. لم نستوعب ولم تصدق أعيننا ما تقرأ، ويا ليتنا لم نقرأ ولم نسمع هذا الخبر المفجع قط. تجمدت أطرافنا نحن الطلبة والطالبات السعوديين وذرفت أدمعنا وأصبحنا في حالة صدمة وعدم استيعاب والجميع يبكي لهذا الخبر المؤسف، حتى أصبح بقية الطلبة والطالبات من الدول الأخرى في حالة انبهار عن مكانة هذا الملك في قلب أبنائه وبناته. وكيف لا نبكي ونحن نفقد والدنا، نعم إنه والدنا من يحمل القلب الحنون، من تدمع عيناه من أجل شعبه، من يوفر لنا جميع السبل لراحتنا، من عمل جاهداً لنهضة شعبة وأبنائه وبناته، نحن بفضل الله ثم بفضله طلبة وطالبات مبتعثين لا ينقصنا شيء قط، تكفل بدراستنا وتعليمنا بأفضل الطرق الممكنة، وسعى بتوفير جميع السبل لراحتنا، وكم جيل تخرج في عهده. تحسدنا جميع الشعوب لملك مثله، وكيف لا نبكي وكيف لا نحزن ونحن فقدنا رجلاً ليس كمثله رجل، ومن نحن دونك يا والدنا، أيغدو البحر بحراً دون ماء! كسرت خواطرنا، ماتت مشاعرنا، وآه آه من آهات قلوبنا، وأن بكاء الروح لفقده أشد قسوة نشعرها نحن المبتعثون. وباتت مدينة هيوستن حزينة، كل من عليها من طلاب وطالبات، أبنائها وبناتها، المرضى والمرافقين، الآباء والأمهات، يدعون له بالرحمة والغفران، فوالله إننا نتألم ونبكي لفرقاه، وما شعرنا بالغربة أبداً بفضل الله ثم بفضل والدنا وحبيبنا عبدالله بن عبدالعزيز، ولكننا شعرنا بطعنة الغربة وقساوتها يوم وفاته - رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. ولن ننسى فضله قط مادمنا أحياء. سيذكر التاريخ مكانة هذا الملك الأب الرائع في قلوب شعبه، وحبه سنتوارثه جيلاً بعد جيل. لا أدري كيف سنصبح ونحن أيتام!

كما عاهدناه نحن سفراء المملكة من طلبة وطالبات، سنكمل طريقنا ونمثل دولتنا على أكمل وجه. وسنكون أبناءه وبناته الذين يفخر بهم دوماً.

ونشهد مبايعة الملك سليمان بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية. والأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد -حفظهم الله وأبقاهم ذخراً لنا. غاب حبيب الشعب وستبقى إنجازاته شاهدة على سيرته العطرة، وسيبقى علم هذه الدولة عالياً في سماء العز والمجد والتوحيد بحول الله وقدرته.

وتقول المبتعثة أحلام الشهري التي تدرس في جامعة هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ}، لله ما أخذ ولله ما أعطى. تلقينا خبر وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - بقلوب ملؤها الحزن والصبر والسلوان على قضاء الله وقدره. لم يكن وقع الخبر علينا نحن أبناءه وبناته المبتعثين باليسير، خبر وفاته أبكاني وكأني تلقيت خبراً وفاة شخص من عائلتي، كان بمثابة الأب وليس مجرد ملك. حكم البلاد تسع سنين استطاع من خلالها أن يحظى بمحبة شعبه بعفويته وصدقه وشفافيته وإنجازاته في كافة ميادين الدولة الصحية والتعليمية والاقتصادية والتنموية. كامرأة لا أنسى جهوده في إعطاء المرأة فرصتها للمشاركة في مجالات الدولة المختلفة، أهمها عضوية مجلس الشورى. خبر وفاته أبكى الأطفال قبل الكبار، رحمه الله وجزاه عن شعبه خير الجزاء، واللهم كما كان سبباً في منحنا الأمان، اللهم وأمنحه الرحمة والغفران وتقبله بالقبول الحسن وأجعل الفردوس الأعلى داره، واجبر مصابنا واجعل الملك سلمان خير خلف، ووحد كلمتنا على الحق وأدم علينا الأمن والأمان.

د. رياض بن كمال نجم

ملك الإنجازات

نستطيع أن نفخر فعلا بما أنجز في عهد الملك عبدالله بن عبد العزيز- يرحمه الله- في مجال الإعلام، فالإنجازات التي تمت تعتبر تاريخية بكل المقاييس، لقد تم هيكلة قطاع الإعلام بأسلوب مهني بحيث فصل عن وزارة الثقافة والإعلام الأجهزة التي تقوم بتشغيل وإدارة القنوات الرسمية من إذاعة وتلفزيون ووكالة أنباء في هيئتين مستقلتين هما هيئة الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء السعودية. وفي الجانب التنظيمي أنشئت هيئة جديدة مستقلة هي الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع. وتم لاحقا إضافة مسؤولية هامة لهذه الهيئة وهي تقنين وتنظيم المحتوى الإعلامي بكافة أنواعه المرئي والمسموع والمقروء وعبر كافة الوسائل التقليدية والحديثة وما يستجد مستقبلاً.

وقد كان للنظرة الثاقبة للملك عبدالله- يرحمه الله- الأثر البالغ في اعتماد هذه القرارات، ولاسيما أنها لقيت في بعض مراحلها معارضة من بعض القطاعات الحكومية. رحم الله الملك عبدالله وأسكنه فسيح جنانه، وستبقى إنجازاته في ذاكرتنا وذاكرة أبناء هذا الوطن في الأجيال القادمة، ليس فقط في مجال الإعلام وإنما في كافة مجالات النهضة التي شهدتها المملكة في عصره الميمون. ونحن على ثقة بأن هذه المسيرة ستستمر على يد مليكنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي عهده الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز يحفظهم الله جميعا.

رئيس الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع

وداعاً أبا متعب.. حكيم العرب الحاضر الغائب

د. توفيق أحمد خوجة

من نعم الله على هذه البلاد أن منَّ الله عليها بقيادة حكيمة على يد ولاة أمر رعوها حق رعايتها منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود رحمه الله الى يومنا هذا في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.

وكل عاقل يدرك ما وصلت اليه هذه البلاد والحمد لله في العصر الحاضر من تطور في مختلف المجالات التي من أهمها إعمار الحرمين الشريفين ومجالات التعليم والصناعة والزراعة والتجارة والصحة ووسائل الاتصالات وتلك الانجازات الصحية التي تشهدها بلادنا تتحدث عن نفسها... جزى الله القائمين عليها خير الجزاء.

إن رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز هذا الحدث الجلل لهو فجيعة للأمة العربية والإسلامية، فهو رجل من أكابر رجالاتها حيث شكلت مسيرة حياته نموذجا فريدا للعطاء بلا توقف وللقيادة الواعية الرصينة والحكيمة آل على نفسه النهوض ببلادنا الغالية وبذل الجهد والمال والوقت لبناء النهضة العصرية للمملكة وتوحيد ولم الشمل العربي والإسلامي، وكانت له على مدى حياته أياد بيضاء على العمل يسعى لتحقيقها والعقيدة التي يسعى بكل جهده لنشرها، وهي العقيدة الإسلامية الوسطية السمحاء والقدرة على إقناع الآخرين وجذبهم معه.

إن الكلمات لتحتبس وتجف العبارات عندما يقف الإنسان عاجزاً عن رحيل ملك القلوب وحكيم العرب أبو متعب - رجل الوفاء... رجل الفروسية والشهامة والنخوة العربية الأصيلة.. رجل المواقف الصعبة - قدم الكثير والكثير ولم يأل جهداً في خدمة دينه ووطنه... فأوفى وتسامى بالرقي فأبدع... فلا الكلمات جادت ولا الحب و المشاعر فادت... فوداعاً أبا متعب.... رجل الأمة... وداعاً أيها الفارس الذي تجمعت فيه معاني الخير والحكمة والأصالة ، وتجسدت فيه ما اختلف حوله المفكرون والباحثون عن مدلولات الخير، فهو الملك الإنسان الذي أوقف جهده ووقته، بل أوقف عمره - رحمه الله - في خدمة الميدان الإنساني، إنه كان شمعة تحترق لتضيء الدرب للآخرين ومصباح متقد ستسير على سناه الأجيال، فهو حقاً فخر لكل مواطن على ثرى هذه البلاد. إن هذه المساحة المحدودة لا تتيح لي ولا لغيري بسرد قسط - ولو يسير - من مآثر شخصية مقامه الكريم، فحسبنا في ذلك استنطاق إنجازاته التي لا تخطئها عين الرجل البسيط، استنطقوا الصحة، الاقتصاد، التجارة، أعمال الخير، خدمة العرب والمسلمين لم شمل الأمة العربية لتحدثكم عن أبا متعب ، عن فضله ومآثره، سلوها لتجيبكم إجابة صامتة ولكنها أصدق وأبلغ من أي مقال ولو كان كاتبه ممن يملك ناصية الأدب والبيان والبلاغة، واستنطقوا - إن شئتم - الحرس الوطني تلك القلعة الشامخة التي أخذت من عمره الكثير.. خدمة لدينه ووطنه.. نالت غاية التطوير والإنجاز، استنطقوه، واستنطقوا ما فيه من مظاهر التجديد والتحديث والرقي وما حظي به من التطوير. كل هذا الذي ذكرناه وغيره، لا يمثل إلا قطرة من فيض من إنجازات الراحل رحمه الله تعالى... هذا الملك الصالح الخيّر الكريم... فمآثر الملك الراحل وفضله علينا - نحن منسوبي الصحة- كثير كثير ولا يمكن أن يختزل في تصريح مثل هذا.. ولكن حقه علينا أن يسجل الوطن تاريخه في سفر مبارك وكتاب يرصد هذه السيرة العطرة للقدوة الحسنة.

حفظ الله بلادنا الغالية ومليكنا وأدام علينا نعمة الأمن والأمان والاستقرار والرخاء إنه سبحانه وتعالى سميع مجيب.

المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون

العجلان: رحل عبد اللَّه.. فقيد الإنسانية والأمتين العربية والإسلامية خاصة

الجزيرة - الرياض

عجلان العجلان

أعرب رئيس مجلس إدارة شركة عجلان وإخوانه عجلان عبد العزيز العجلان عن حزنه البالغ والعميق على رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله -، مقدماً تعازيه الحارة إلى القيادة الرشيدة والأسرة المالكة والشعب السعودي الوفي. وقال العجلان: إن الحزن وأثر الفقد الكبير لم يقتصر على أبناء الوطن بل تجاوزه إلى أبناء الأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع لما للفقيد الكبير - رحمه الله - من مواقف خدمت الإسلام والمسلمين والعرب والإنسانية جمعاء، فقد كان - رحمه الله - صاحب قلب كبير مفعم بالمحبة الصادقة والشعور المتسامي فوق كل الصغائر، كيف لا وهو ملك القلوب في مملكة الإنسانية، ومن حظي بمحبة أبناء شعبه وأمتيه العربية والإسلامية، حيث حمل آلامهم وآمالهم، رغم المرض الذي ألم به، فقد كان يوصي وزراءه والمسؤولين بخدمة المواطن وبذل الجهود في سبيل توفير كل أسباب الرفاهية والعيش الكريم له وعدم التقصير اتجاهه. وأضاف العجلان: لا ننسى في هذا الوقت الدعاء للراحل العظيم الملك عبد الله بن عبد العزيز، فاللهم اغفر له وارحمه واعف عنه، اللهم أكرم نزله ووسع مدخله وبدّله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله، اللهم اغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم ثبته بالقول الثابت، اللهم قه عذاب القبر وعذاب النار، اللهم أدخله الجنة مع الأبرار، اللهم ألهم أهله وذويه وألهمنا الصبر والسلوان.